

بحار الأنوار

[17] بعدك. أورده مسلم في الصحيح. وقيل: الكوثر: الخير الكثير، عن ابن عباس وابن جبير ومجاهد. وقيل: هو النبوة والكتاب، عن عكرمة. وقيل القرآن، عن الحسن. وقيل: هو كثرة الاصحاب والاشياع، عن أبي بكر بن عياش وقيل: هو كثرة النسل والذرية وقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة عليها السلام حتى لا يحصى عددهم واتصل إلى يوم القيامة مددهم. وقيل: هو الشفاعة، رويه عن الصادق عليه السلام، واللفظ محتمل لكل فيجب أن يحمل جميع ما ذكر من الاقوال، فقد أعطاه الله سبحانه الخير الكثير في الدنيا، ووعده الخير الكثير في الآخرة، وجميع هذه الاقوال تفصيل للجملة التي هي الخير الكثير في الدارين. 1 - بشا، ج، ما: المفيد، عن ابن قولويه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى ابن محمد، عن محمد بن جمهور العمي، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الوابشي، عن أبي الورد قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة، فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا، وتشتد أنفاسهم فيمكنون كذلك ما شاء الله، وذلك قوله تعالى: فلا تسمع إلا همسا " قال: ثم ينادي مناد من تلقاء العرش: أين النبي الامي؟ قال: فيقول الناس قد أسمعتم كلا فسم باسمه، قال: فينادي: أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله؟ قال: فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقدم أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء، فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم أمام الناس فيقف معه، ثم يؤذن للناس فيمرون. قال أبو جعفر عليه السلام: فبين وارد يومئذ وبين مصروف فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى، وقال: يا رب شيعة علي، يا رب شيعة علي، قال: فيبعث الله عليه (إليه خ ل) ملكا فيقول له: ما يبكيك يا محمد؟ قال: فيقول: وكيف لا أبكي لاناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي؟ قال: فيقول الله عز وجل له: يا محمد إني قد وهبتهم لك، وصفت لك عن ذنوبهم، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرك، وأوردتهم حوضك، وقبلت شفاعتك فيهم، وأكرمتك بذلك.